

رمزي العيراني ما مات

بقلم الياس بجاني

مسؤول المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

يوم الأحد بـ ١٦ / ٦ / ٢٠٠٢ مرق أربعين يوم على استشهد المهندس الشب رمزي عيراني. الأحرار بالوطن المحتل، وببلاد الانتشار ذكروا شهيدن بالصلا والخشوع والتأمل، وجددوا الوعد بمتابعة مسيرة البشير.

رمزي شهيد جديد مشي بموكب شهداء لبنان الرسالة، رمزي شهيد جديد على درب جلجلة لبنان المقاوم من ٧٠٠٠ سني، درب ما بيقدر يمشي عليها غير الشجعان، الأبرار والأبطال. رمزي ابن عاريا، هالبلدي الجليلي يلي عصيت على الغزاة وشذاذ الأفاق والغرباء وقدمت خيرة شبابها قرايين على مذبح وطن الأرز. عاريا ومعها جارتها الكحالة القلعة الصامدي، ومعن كل بلدات، قرى، ودساكر لبنان العنيد من القاع، لزعرتا، لبيت ملات، لرميش وعين ابل وأرصون وبيت مري، كلن بـ ١٦ / ٦ / ٢٠٠٢ صلو وشالو البخور لراحة نفس شهيدون رمزي، شهيد جيل الشباب، الواجب، الحق والحريه.

رمزي ما عرف بسنينو ال ٣٣ على هالأرض الفانيه إلا المحبة والتقوى والوطنية، رمزي بمماتو بعدو على حالو ما تغير، قلبو مفتوح للكل، وايدو ممدودي صوب الجميع. رمزي من فوق، من السماء، من حد النجوم والكواكب، ومن فوق الغيوم، عم يقول للمجرمين يلي خطفوه وقتلوه: "الله يسامحكم، أنا ابن شعب ما بيعتدي على حريات، كرامات وحقوق الناس، أنا ما مت، بعدني حي بالأرزات فوق الجبل الرافعين راسن للسما. بعدني حي بكبرياء كل لبناني حر رافض الذل والاحتلال والظلم".

أيادي الاجرام والحقد خطفت رمزي، أيادي ما بعمرنا عرفت الإيمان، ولا شافت وج ربنا. أيادي ملوثي بدم الأبرياء والأشراف. من كرهن للكلمة وللحوار والسلام، من حدقن وخوفن من الحقيقية، ومن الحاملين مشعلها، قتلو رمزي، شو هو جثتو، تركوها بصندوق سيارتو وهربو.

تشويهه جثة هالبطل بتعطي صورة مكبرا لواقع تشويه الوطن اللبناني كلو من قبل المحتل الجزار الخافي ورا وجو المستعار أشباح لوسيفورس وملجم وقاين. وصورة كمان لانحطاط وسفالة الواجهات اللبنانية يلي عم تخدم مصالح الجزار وبتنفذ فرماناتو المذلي. هودي مجموعة من الناس المسوخ معرايين من الكرامي والشرف. باعو وطنهم وكل القيم والمبادئ الانسانية. عملوا مثل يوداص من بعد ما تحجر ضميرون ومانت فين الانسانية.

يوداص شفق حالو لما فاق ضمير، هودي أكيد مش راح يشفقوا حالن لأنو ما عندن أصلاً لا ضمير ولا وجدان.

يلي خطفو وقتلوا رمزي مجرمين مؤجورين معروفين مرجعيتين المسؤولين عن قتل الشيخ بشير، المفتي حسن خالد، سليم اللوزي، رياض طه، رينه معوض، كمال جنبلاط وغيرون كثير من يلي طالبو بالسيادي والحريه والاستقلال.

صحيح إنو قاتل رمزي الفعلي معروف، إلا انو كل لبناني ساكت عن الظلم، بيقول أنا حيلادي ما بتعاطا السياسي، وقبلان بالوضع الاحتلالي هو بالواقع كمان شريك كامل بالجريمي، وبكل جريمي عم ترتكب بحق الوطن وأهلوه وهويتو.

كمان شريك كبير بالجريمي، كل لبناني إن كان بالوطن أو ببلاد الانتشار، قابل يساوم على حق وطنو، عرق جدودو وهوية لبنانو المتجذر بالتاريخ. شريك بالجريمي كل راع للمحتل، خايف يشهد للحق، عم يتملق ويداهن المغتصبين قرارو، ومصادرین استقلال وسيادة وحريّة وطنوا، لبنان.

شريك بالجريمي كل لبناني بيمشي وراء زعيم ديني أو مدني إذا كان عارف إن عم يتاجرو بدم الشهداء، كفرو بقيم وثوابت الوطن، وعم يزورو تمثيلو.

شريك بالجريمي كل لبناني انتهازي، ملون، بينقل البارودي من كتف لكتف وبييدي مصالحو على مصالح الوطن ولقمة عيش الناس.

مجرم كل لبناني، خصوصاً ببلاد الانتشار، عم يتخبا بجمعيات وأحزاب هدفها الاساسي ضرب وتغييب كل شي لبناني.

يا رمزي صرت رمز للبطولي والفاء، رمز لإيمان اللبناني بلبنانو. يا اين عاريا إنت بقلب لبنان، ولبنان بقلبنا كلنا. نام قرير العين بدنيا الخلود مع شهدا يلي سبقوك، نام على رجا القيامي. طمن بالك، القضية يلي قدمت نفسك قربان على مذبحة مع البشير وآلاف الشهداء، منصاني وراح يضلن شباب لبنان السياديين حاملين مشعلها.

المسيرة راح تكمل تا يتحرر لبنان، يرجع لإهلوه، وأهلوه يرجعولو معززين مكرمين وما يضل بلبنان عسكري غريب، وما يضل عميل أو مرتشي.

رمزي إنت ما مت، ولا أي شهيد من شهدا عقيدة ال ١٠٤٥٢ مات، انتو كلكن بعدكن، وراح تبقوا أحياء بضمير ووجدان وحنفوان كل لبناني حر حتى يوم القيامي. والله كبير، يمهل ولا يهمل.

٢٠٠٢/٦/١٩